دور التعليم ومؤسسات التنشئة الاجتماعية في تدعيم ثقافة السلم الاجتماعي

موسى بن قاصير *
باحث من الجزائر

خالد بو منجل **
باحث من الجزائر

* كلية العلوم السياسية، جامعة قسنطينة 3
moussapolitics@yahoo.com

** كلية العلوم السياسية، جامعة قسنطينة 3
khaled.boumendjel@univ-constantine3.dz

الملخص:

نعالج في هذه الورقة دور التعليم ومؤسسات التنشئة الاجتماعية في دعم وتنمية ثقافة السلم، عبر عدة مسارات وباعتماد أساليب مختلفة، من تدريب موظفي وزارة التربية والتعليم والمعلمين ومدراء المدارس، والمنظمات غير الحكومية وقادة الشباب، على المضامين وطرق التدريس والمهارات اللازمة لتعزيز ثقافة السلام واللاعنف. كما يتم إدخال مفاهيم ثقافة السلام واللاعنف في مواد المناهج الدراسية، وإنتاج ونشر المواد التعليمية والكتب المدرسية عن ثقافة السلام وحقوق الإنسان بما يخدم المجتمع ككل، هذا بالإضافة إلى الاهتمام بأدوار الأسرة والإعلام والمؤسسات الدينية في سبيل ترسيخ ثقافة السلم وديمومتها.

الكلمات المفتاحية: السلم. ثقافة السلم. التعليم. التنشئة الاجتماعية. الإعلام. الدين.

Résume:

Dans cet article, nous abordons le rôle des institutions d'éducation et de socialisations dans le soutien et le développement d'une culture de la paix, à travers différents chemins et en utilisant différentes méthodes, telles que la formations du personnel du ministère de l'éducation, des enseignants et des directeurs. Et les organisations non gouvernementaux et responsables de jeunesse, sur le contenu, les méthodes d'enseignement et les compétences nécessaires pour promouvoir une culture de la paix et de la non-violence. Les concepts de culture de la paix et de non-violence sont également intègres dans les matériels pédagogiques et de manuels sur la culture de la paix et les droits de l'homme au service de la société dans ensemble. Cela s'ajoute à l'attention

portée au rôle de la famille, des medias et des institutions religieuses dans la consolidation de la culture de la paix de de sa durabilité.
Les mots clés : la paix, culture de la paix, l'enseignement, socialisations, medias, religion.

المقـدمــة:

يعبر السلام عن حالة التوافق والراحة التي تتوفر بين طرفين أو مجموعة أطراف بما يحقق الانسجام ويبعد العداوة، ويقصد بالسلام أيضا حالة الوئام والاستقرار التي تسود المجتمع من أبسط تكويناته «الأسرة» إلى أكبر تكويناته «المجتمع الدولي» بما يتيح التطور والازدهار للجميع.

وتشير الأدبيات إلى المعنى الاصطلاحي للسلام بأكثر من تعريف، فقد تطور المفهوم من معناه السلبي قديما الذي كان يربط السلام بغياب العنف، النزاعات والحروب والصراعات، ليتسع ويشمل فعلاً إيجابياً يربط السلام بإيجاد العدل الاجتماعي والقضاء على الاستغلال والفساد، ومن ثم تعزيز السلام من خلال التعليم والتنشئة.

يعتبر التعليم مفتاح رفع الذات الداخلية للأفراد، فهو يوحد الأمم ويجمع بينها، خصوصا في عصرنا الحالي في ظل تطور وسائل التواصل الرقمية التي جمعت بين أجزاء العالم المختلفة، لذلك وجب علينا إدراك الدور الحاسم للتعليم. وسنحاول في هذه الورقة إبراز دور التعليم ومؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية ثقافة السلم داخل المجتمع. اذاً: كيف تساهم كل من مؤسسات التعليم بكافة أشكالها بجانب المؤسسات الاجتماعية الأخرى في تنمية ودعم السلم داخل المجتمع؟

للإجابة على هذه الإشكالية ستعتمد على العناصر التالية:

المحور الأول: مفهوم السلام:

المحور الثاني: دور التعليم في نشر ثقافة السلم

المحور الثالث: دور مؤسسات التنشئة الأخرى في تلقين ثقافة السلم

وخاتمة

المحور الأول: مفهوم السلام:

يمثل السلام واحدا من اهم المفاهيم التي تتطلب فهما عاما وشاملا ومعمقا، بالعودة إلى البدايات الأولى للسلام فنجد انه من أسمى الأهداف التي تسعى اليها

جميع الشرائع السماوية والعقائد المختلفة وهو ما يطمح اليه الإنسان مع نفسه ومع جيرانه وفي المحيط الاجتماعي ككل. وقد سعت جميع الأمم إلى تحقيق السلام في إطار قيمها الثقافية والمجتمعية ومع المجتمعات المجاورة لها والعالم الذي تتأثر به وتؤثر فيه[1].

(1) زياد الحمادي، حل النزاعات، برنامج دراسات السلام الدولي، جامعة السلام التابعة للأمم المتحدة، 2009ـ 2010، ص 06.

يأتي السلام اشتقاقا في اللغة العربية من المصدر «**سلم**» ويعني الأمان والعافية والسلم والسلامة والسلام.

يعبر السلام عن حالة التوافق والراحة التي تتوفر بين طرفين أو مجموعة أطراف بما يحقق الانسجام ويبعد العداوة، ويقصد بالسلام أيضا حالة الوئام والاستقرار التي تسود المجتمع من أبسط تكويناته «الأسرة» إلى أكبر تكويناته «المجتمع الدولي» بما يتيح التطور والتنمية لكل المجتمعات.

تشير الأدبيات إلى المعنى الاصطلاحي للسلام بأكثر من تعريف، فقد تطور المفهوم من معناه السلبي قديما الذي كان يربط السلام بغياب العنف، النزاعات والحروب والصراعات بمختلف أشكالها، ليتسع ويشمل فعل إيجابي يربط السلام بإيجاد العدل الاجتماعي والقضاء على الاستغلال والفساد والحد من الاستغلال بمختلف أشكاله[2]، ومن ثم تعزيز السلام من خلال التعليم والتنشئة.

(2) احمد فخر، السلام... بناء السلام وإنهاء النزاعات، مفاهيم، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، ع01، جانفي 2005، ص 05.

يعرف السلام أيضا بكونه محصلة التفاعل ما بين النظام المدني والعدالة الاجتماعية، كما أن السلام هو ليس غياب الحرب بل وجود حلول خيرة للمرء والمجتمع، وهو مبدأ ذو وصفة أخلاقية تقوم على الاستقرار الداخلي وطمأنينة الإنسان[3].

(3) مركز هوردو لدعم التعبير الرقمي، دعوة إلى السلام: عن ثقافة السلام واللاعنف والتسامح ومفاهيم اخرى، القاهرة، 2018، ص 06.

من خلال هذه التعريفات المقدمة، علينا أن نعرف السلام بانه حالة اجتماعية وسياسية ونفسية يسود بين مختلف مكونات المجتمع من الإنسان وصولا إلى البيئة العالمية حيث يسود شعور لدى الأفراد بوجود حالة من الاستقرار والطمأنينة المفضية إلى التمتع بكل الحقوق والحريات بما يضمن عدم الاعتداء عليها والتعايش مع الأجناس البشرية الأخرى في إطار منظومة عالمية منسجمة ومتناغمة.

من وجهة نظر إسلامية نجد أن السلام مشتق من نفس مصدر الإسلام وهذا بالعودة إلى مفهومه في الإسلام نجد انه عبارة عن تحقق حالة التوازن والانسجام بين العقل والروح والجسد للوصول إلى تحقيق الطمأنينة التي بشر بها القران الكريم. كما لا يقصد به إسلاميا غياب العنف فقط وعدم الاستقرار في المجتمع بل هو وجود العدل وتهيئة الجو

من وجهة نظر إسلامية نجد أن السلام مشتق من نفس مصدر الإسلام

الذي يسمح بتحقيق الذات وتفعيلها ومنه تتحقق الحاجات الإنسانية ويتم ربطها مع منظومة من القيم الأخلاقية التي ترتبط بتحقيق السلام ضمن قيم التعاون، التسامح والمحبة. ومنه، فالسلام من منظور إسلامي هو خلق الانسجام مع التكامل بين الحاجات الإنسانية والقيم والوعي لإيجاد علاقة عطاء وتفاعل إيجابي بين الإنسان والله واخيه الإنسان سواء داخل المجتمع المحلي أو الإنساني الواسع[4].

(4) حامد إبراهيم الخزندار، إدارة النزاعات وفض المنازعات- إطار نظري-، الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، ط1، 2014 ص ص 87، 88. دعوة إلى السلام، مرجع سبق ذكره، ص07.

حسب البحوث الأكاديمية التي عالجت مفهوم السلام فانه قد مر بست مراحل من الصياغات:

1 - مرحلة فهم السلام باعتباره ممارسة لا تتحقق إلا في ظل عمليات الحرب والنزاعات والصراعات العنيفة سواء داخليا أو دوليا، وهي الفكرة الشائعة لدة غالبية الباحثين.

2 - السلام كتوازن للقوى في إطار النظام الدولي وهو توازن غالبا ما يكون راجعاً إلى قوة متساوية ذات كتل بين معسكرين.

3 - وهي المرحلة التي تبنت مفهوم السلم السلبي الذي يعني نبذ الحروب والنزاعات، والسلم الإيجابي الذي يعتمد على بناء وترسيخ السلم في ثقافة المجتمعات.

4 - هي المرحلة الأكثر تطورا التي تبنت مفهوم السلم في العلاقات الاجتماعية الرئيسة، وتركزت على قضية العنف ضد المرأة كمهدد رئيس للسلم، وتبنت فكرة أن لا فائدة للتفرقة بين وجود الحرب من عدمها في حالة ممارسة العنف ضد المرأة.

5 - هي المرحلة التي تم الربط فيها بين السلم وبين علاقة الإنسان بالبيئة وما يمكن أن تجلبه الممارسات الرأسمالية الوحشية ضد البيئة من دمار وتهديد للبشرية.

6 - تناولت تلك المرحلة علاقة السلام الداخلي للإنسان بتحقيق السلام العام والشامل، وتطور هذا المفهوم ليشمل أهمية التركيز على دعم حقوق الإنسان ونبذ العنف الموجه ضد فئات مختلفة كالأطفال والنساء وأصحاب الرأي والممارسات التمييزية والعنصرية على اختلاف أسسها[5].

(5) مركز هوردو لدعم التعبير الرقمي، مرجع سبق ذكره، ص 08.

من هنا يمكننا رؤية كيف تدرج مفهوم السلام من الارتكاز على فكرة نبذ الحروب والنزاعات ليصل إلى أصل بناء السلام ليحقق الإنسان امنه وسلامته ضمن بيئته ومن حوله حتى نصل إلى علاقة الدول مع بعضها البعض.

المحور الثاني: دور التعليم في نشر ثقافة السلم

يعتبر التعليم مفتاح رفع الذات الداخلية للأفراد، فهو يوحد الأمم ويجمع بينها، خصوصا في عصرنا الحالي في ظل تطور وسائل التواصل الرقمية التي جمعت بين أجزاء العالم المختلفة، لذلك وجب علينا إدراك الدور الحاسم للتعليم كأحد الأدوات التي تساهم في نشر ثقافة السلام باعتبارها جوهر حقوق الإنسان العالمية، خصوصا وأن المجتمعات لا زالت تعاني من حالات الصراع العنيف والحروب.

جاء الربط بين كلمتي «ثقافة» و«السلام» للمرة الأولى على المستوى الدولي ليصبح مصطلحاً معترفاً به في أدبيات بناء السلام في اجتماع اليونسكو عام 1989 بساحل العاج، ثم تطور الأمر لتصبح ثقافة السلام برنامجا متكاملا لليونسكو في عام 1992. هكذا تم تضمين ثقافة السلام في استراتيجية اليونيسكو من العام 1991 وحتى العام 2001 ليضم عدداً من البرامج والأنشطة والتعاونيات الدولية في كل من التعليم والثقافة من أجل السلام[6]، وهذا جعل العديد من الدول تعمل على نشر ثقافة السلام في المجتمع وذلك بالاستناد إلى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من اجل أطفال العالم (2001–2010)، الدورة الثالثة والخمسين (25/53)، 1998. حيث حددت الأمم المتحدة جملة من الأعمال والبرامج كأساس للعقد الذي ينبغي أن يوجه لتلبية احتياجات الأطفال وتحقيق مشاركتهم، ومن ضمنها التعليم وذلك من خلال:

(6) مركز هوردو لدعم التعبير الرقمي، مرجع سبق ذكره، ص 07.

1 - يجب إعطاء الأولوية للتعليم، بما في ذلك تعليم الأطفال ممارسة السلام واللاعنف.

2 – ينبغي للتعليم من اجل ثقافة السلام واللاعنف أن يتبع النهج الذي تنص عليه اتفاقية حقوق الطفل، أي المنهج الداعي إلى إعداد الطفل لحياة تستشعر المسؤولية في مجتمع يسوده التفاهم والسلم والتسامح والمساواة بين الجنسين والصداقة بين جميع الشعوب والجماعات الوطنية والدينية[7].

(7) قرار الجمعية العامة للام المتحدة، بشأن العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من اجل أطفال العالم (2001–2010)، الدورة الثالثة والخمسين (25/53)، 1998.

3 – ينبغي تقديم التعليم بأوسع ما في الكلمة من معنى، وليس فقط التعليم النظامي في المدارس وإنما أيضا التعليم خارج المدارس والتعليم غير النظامي في جميع المؤسسات الاجتماعية، بما في ذلك الأسرة ووسائل الإعلام.

4 – ينبغي تعزيز مضامين تعليم ثقافة السلام واللاعنف بالمعرفة والمهارات والقيم والمواقف والتصرفات التي تعبر عن التفاعل والتكامل الاجتماعيين، وان

تنبذ العنف وتسعى إلى منع نشوب المنازعات، وان تضمن الممارسة الكاملة لجميع الحقوق والمشاركة في عملية التنمية[8]. وتتطلب هذه العملية الاعتماد على أساليب تعزيز ثقافة السلام واللاعنف في التعليم الرسمي:

(8) محمد عبد الزغير، ثقافة السلام من اجل الأطفال والشباب، ملتقى التواصل الاجتماعي، كلية التطبيقية بصحار: مصر، 24/32 افريل، 2012، ص 15.

تدريب موظفي وزارة التربية والتعليم والمعلمين ومدراء المدارس، والمنظمات غير الحكومية، وقادة الشباب، على المضامين وطرق التدريس والمهارات اللازمة لتعزيز ثقافة السلام واللاعنف:

يلاحظ أن تعليم وممارسة الوساطة والأشكال البديلة الأخرى لحل النزاعات لازالت تتزايد في النظم المدرسية في فرنسا، واليونان، وإسبانيا، كذلك بالنسبة لتدريب المدرسين في السويد. وقد تزايد الاهتمام في العديد من المدارس والثانويات والكليات بتعليم ثقافة السلام والحوار حيث يتم عمل المعارض، والعروض والمؤتمرات، وهذا ما يعد ممرات هامة في اتجاه السلام»[9].

(9) مؤسسة ثقافة السلام، تر: محسن يوسف، تقرير عن ثقافة السلام في العالم، مصر: مكتبة الإسكندرية، د.ط، د.س، ص 26.

يمكن الإشـارة في هذا المجال إلى المشروع المعروف باسم مركز باكستان للتميز(PACE)، حيث تم توفير الدعم المالي والتقني من قبل مؤسسة (PEAD) ومعهد الولايات المتحدة للسلام (USIP)، وتهدف البرامج التي لها مدد مختلفة، مثل أسبوعين وشهر وثلاثة أيام، إلى تقديم دور المعلمين كوكلاء للتغيير وتشجيع اللاعنف والتغيرات الإيجابية في سلوك المجتمع نحو السلام والتعليم والتنمية من خلال الدورات التدريبية المعلمين والطلاب وأعضاء المجتمع بأهمية السلام وتعزيز ثقافة التسامح واللاعنف والانسجام.

تم تنفيذ هذه البرامج التدريبية في 44 مدرسة حكومية متوسطة وثانوية، حيث تم تدريب المعلمين والطلاب من خلال جلسات تفاعلية من أجل تعزيز مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب والمعلمين. وتميزت الدورات التدريبية للبرامج السالفة الذكر بالنهج القائم على النشاط الذي من خلاله شارك المشاركون (المعلمون والطلاب) في الجلسات من خلال المناقشات، وعرض وقبول الاختلاف في وجهات النظر والعروض التقديمية، ولعب الأدوار، ومظاهرات معالجة الصراع. ويوفر هذا التدريب فرصًا تفاعلية أوسع للمعلمين والطلاب لفهم أهمية السلام والتعليم في المنطقة. من أجل الحفاظ على مبادرات تعليم السلام في المستقبل[10].

(10) Iqbal Ahmad and Archad Ali, "Role of Peace Education in Restoration of Community Confidence in Terrorism Affected Areas of Pakistan: Case of District Swat, Khyber Pakhtunkhwa Province", web sit: https://www.asc-central-asia.edu.pk/Issue_70/04_role_of_peace_edu.html, 30/10/2019, h .30/11/2019

على المستوى العربي يعتبر مشروع «**قيادة شبابية من اجل السلام**» بدولة الكويت خير مثال على تدريب الشباب والقيادات والشباب حول ثقافة السلام وإدارة الصراعات. وتتلخص فكرة المشروع في بناء القدرات والمهارات للقيادات الشبابية في دولة

الكويت على القيادة وصناعة السلام والتعايش والقبول بالآخر في المجتمع. حيث ستقوم الجمعية الكويتية لحقوق الإنسان وبالتعاون مع المكتب الإقليمي التنسيق المساعدات في الكويت، التابع المكتب شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية، من خلال برنامج المنح المحلية لمبادرة الشراكة الأمريكية الشرق أوسطية (MEPI) بإعداد دليل تدريبي حول مهارات القيادة وبناء السلام وطباعته، وكذلك تحميله على تطبيق للهواتف الذكية، وتدريب 20 من القيادات الشبابية من خلال برنامج تدريب مدربين TOT لمدة 10 أيام حول الدليل التدريبي. وبعد ذلك سوف يقوم كل اثنين من خريجي برنامج تدريب المدربين TOT بتدريب عدد 10 شباب آخرين، بحيث نصل لتدريب 100 مشارك ومشاركة، بالإضافة إلى ذلك سوف يتم تنظيم عدد من حملات التوعية خاصة بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية من خلال خريجي برنامج تدريب المدربين، وسيتم توظيف وسائل التواصل الاجتماعي الفيس بوك، التويتر، الانستغرام.. الخ) للتوعية بهذه الحملات النوعية، وفي ختام المشروع عقد مؤتمر صحفي وتم تكريم المشاركين[11]. **كما يتم إدخال مفاهيم ثقافة السلام واللاعنف في مواد المناهج الدراسية،** إذ حددت مجموعة التعليم العالمية 2012 المحتوى ومجالات المهارات التالية اللازمة لمناهج بناء ثقافة السلام وهي كالتالي[12]:

(11) هاني إبراهيم مريم واخرون، قيادة شبابية من اجل السلام، الكويت: الجمعية الكويتية لحقوق الانسان، ط1، 2015، ص08.

(12) Global education Cluster: An-nual Report, 2012, p 06.

- المهارات الشخصية والاجتماعية العاطفية بما في ذلك التواصل بين الأشخاص التعاون، مهارات التفاوض، الوساطة، تقييم التماسك الاجتماعي.

- مهارات التفكير عالية المستوى، بما في ذلك تحليل وفهم دينامكيات السلام والصراع والبدائل غير العنيفة والتفكير الإبداعي.

- تعليم حقوق الإنسان: معارف المواطنة ومهاراتها بما في ذلك مبادئ وعمليات الديمقراطية.

ومن بين الأمثلة على هذا مشروع إدخال مفاهيم التسامح والتربية من أجل السلام في المناهج الدراسية المصرية فقد تبنى مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية بالدولة مشروع إدخال مفاهيم التسامح والتربية من أجل السلام في المناهج الدراسية، وذلك في إطار سياسة الوزارة نحو إدماج القضايا المعاصرة في المناهج الدراسية، وقد تم إعداد هذا المشروع وتطبيقه في المناهج الدراسية عام 2000. وتم تطبيق المشروع على المواد الدراسية في جميع سنوات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي والحلقة الثانية، فمواد الحلقة الأولى التي تم تطبيق المشروع عليها هي:

التربية الدينية واللغة العربية، الرياضيات والأنشطة، ومواد الحلقة الثانية هي: التربية الدينية، اللغة العربية، الرياضيات، العلوم، الدراسات، الاقتصاد المنزلي[13].

(13) وزارة التربية والتعليم، القضايا والمفاهيم المعاصرة في المناهج الدراسية: العولمة والتربية من اجل السلام والمهارات الحياتية، مصر: مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، قطاع الكتب، 2000، ص 38.

إنتاج ونشر المواد التعليمية والكتب المدرسية عن ثقافة السلام وحقوق الإنسان:

حيث نلاحظ انه هناك العديد من الكتب حول ثقافة السلام الموجهة إلى مختلف الدارسين نذكر على سبيل المثال كتاب **قيادة شبابية من اجل السلام** وهو كتاب لمجموعة باحثين يتضمن طرقاً لتدريب القيادات والطلاب حول ثقافة السلام والتسامح[14]. أما في باكستان فمن خلال مشروع مركز باكستان للتميز تم إعداد وتوزيع كتيبات إرشادية للمدارس السلمية (PSGS) في أجزاء مختلفة من باكستان مثل منطقة السند وسوات والمناطق القبلية، لتزويد المجتمعات بها كمعرفة مباشرة عن المفهوم والأهمية التعليم من أجل السلام[15].

(14) هاني إبراهيم واخرون، مرجع سبق ذكره، ص 08.

(15) Iqbal Ahmad and Archad Ali, op.cit.

تعزيز المشاريع الرائدة كإحدى سبل التنسيق وتشجيع الأنشطة التجريبية:

مثل مشروع شبكة المدارس المنتسبة اليونيسكو والتي تعرف بأنها شبكة من المدارس أنشئت لنشر مفاهيم التفاهم الدولي والسلام ومواجهة التحديات التي تواجه الإنسانية، وهي مؤسسات تختار من قبل السلطات الوطنية للمشاركة في تدعيم وتعزيز التربية من أجل السلام والتفاهم الدولي وتمارس نشاطها برعاية اللجنة الوطنية لليونسكو[16]، حيث كانت مصر من أوائل الدول العربية التي انضمت للشبكة، ففي عام 1953 بدأ انضمامها بأربع مدارس وهي: مدرسة النقراشي الثانوية، ومدرسةالأورمان الثانوية، ومدرسة المعلمين الريفية بعزبة النخل، ومدرسة المعلمات العامة بالعباسية[17]، ويقدر تعداد المدارس المنتسبة في مصر في الوقت الحالي بنحو 120 مدرسة تضم كافة مراحل التعليم المختلفة (ابتدائي- إعدادي- ثانوي عام وفني) وتشمل محافظات مصر المختلفة[18]، وتهدف المدارس المنتسبة في مصر إلى[19]:

(16) نبيل سعد خليل، التربية الدولية: أصولها وتطبيقاتها، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2013، ص 25.

(17) المرجع نفسه، ص 171.

(18) اللجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة، موقع: http://www.egnatcom.org.eg، 29/11/2019، سا 23.46.

(19) بيومي محمد ضحاوي، محمد إبراهيم خاطر، التربية الدولية المعاصرة، القاهرة: دار الفكر العربي، 2014، ص 65.

ـ تنمية مفاهيم السلام والتفاهم والتعاون الدولي في أذهان النشء.

ـ الإلمام بقضايا العالم ودور منظمة الأمم المتحدة في معالجتها.

ـ تدعيم مبدأ الديمقراطية وحقوق الإنسان.

ـ بث الوعي بين النشء في مدارسهم بكيفية التعامل مع الآخر في أمن مع عناصر المجتمع الأخر محلية وقومية وعالمية.

تعزيز الدور الفعال للأسرة والمجتمع المحلي في إطار تعاوني لتحديد معنى ثقافة السلام وكيفية تعزيزها في السياق المحلي:

وذلك بالدعوة إلى السلام الأسري تعني بتوفير الحب والوئام والاستقرار والتطور بين أفراد الأسرة وتعزيز ثقافة السلم في حل الصراعات والنزاعات حيث تبدا الممارسة بين أفراد الأسرة[20]، ويقتضي مفهوم السلام الاجتماعي تحليل جانبيه الأساسيين وهما: السلام الاجتماعي كحالة ووسائل تحقيقه. حيث يقوم تحليل وتوصيف حالة السلام الاجتماعي على مفهوم الحياة الكريمة والحق فيها والحقوق المرتبطة بها، والتي صارت أسسا معيارية لتحليل المجتمعات وأهمها تلبية الاحتياجات البشرية الأساسية من غذاء وماء نقي وصحة وتعليم وسكن وعمل، لحماية تحقيق الحياة الكريمة للإنسان، وذلك من خلال الإصلاح الاقتصادي التي يتضمن محاربة الفقر، والعدالة، فتوزيع الموارد، والوصول إلى الفئات الأكثر عوزا، وكذلك الإصلاح السياسي يعتمد على الديمقراطية القائمة على الحرية وقيم العدالة والمساواة والتسامح الفكري والقبول بالتعددية ومحاربة الفساد، وإحياء المجتمع المدني، ولعل ما يجعلنا ندرك أهمية هذه الإصلاحات تفسير المظاهرات التي قام بها الشباب في كل من لبنان و الجزائر ومصر واليمن خلال العام 2005 دون الاحتكاك بالسلطات الأمنية مطالبين بعدم القبول بالتشريعات التي تعصف بحقوق الفقراء والفلاحين ومعظم طبقات الفئات الوسطى، وكذلك مقاومة الفساد السياسي والتدخل العسكري[21].

(20) كاظم الشبيب، العنف الأسري: قراءة في الظاهرة من اجل مجتمع سليم، بيروت: المركز الثقافي العربي، ط1، 2007، ص ص 124ـ132.

يعتبر ميثاق العمل الوطني في مملكة البحرين نموذجا حضاريا يهدف إلى تعزيز المسارات التي من شأنها نبذ العنف وتكريس ثقافة السلام وذلك من خلال التركيز على القيم الأساسية التي تصون المقومات الأساسية للمجتمع، والتي لا ينبغي تجاوزها. ومن ضمن هذه القيم الأساسية الطمأنينة والأمن والتراحم والتعاون والمودة والتضامن الاجتماعي بين المواطنين كأسس ودعامات تكفلها الدول. وقد تم التأكيد على بناء مؤسسات حقوق الإنسان وتأكيد الحق في التنمية وتعزيز الديمقراطية ومحاربة الفساد وغسيل الأموال. كما أكد ميثاق العمل الوطني على أهمية أن تعنى الدولة بنمو الشباب البدني والخلقي والعقلي وبالتربية الدينية والوطنية، وهو ما يسهم في نشر ثقافة التسامح والسلام ونبذ العنف. أما على المستوى الخارجي، يؤكد الفصل السابع من الميثاق على تمسك مملكة البحرين بالسلام العالمي والإقليمي كهدف أساس واستراتيجي تهون دونه كل الجهود، وعلى التمسك بالمبادئ الأساسية التي تقرر ضرورة تسوية كافة المنازعات الدولية بالطرق السلمية[22].

(21) اسماعيل حمدي محمد، الإعلام ودوره في الوفاء بحاجات الشباب في مجتمع متغير، د.م.ن: دار المعتز للنشر والتوزيع، ط1، 2017، ص ص 44ـ77.

(22) معهد البحرين للتنمية السياسية، «ثقافة السلام»، موقع: https://www.bipd.org/publications/Articles/179153.aspx، 30/11/2019، ساعة 02.44.

أساليب تعزيز ثقافة السلام واللاعنف في التعليم غير الرسمي:

وذلك بتعزيز ثقافة السلام عن طريق المشاركة بفعالية في الألعاب الرياضية والرقص والمسرح والغناء والفنون التشكيلية. وفي هذا الإطار يمكن الإشارة إلى جائزة اللعب النظيف التي يتحصل عليها المنتخب أو النادي الأقل ارتكابا للعنف والأقل حصوا على إنذارات بسبب عنف لاعبيه حيث نال المنتخب الجزائري لكرة القدم هذه الجائزة في كاس أمم أفريقيا 2019،[23] وهذا ما من شأنه التأثير على تصرفات الأفراد كون كرة القدم لعبة لها قاعدة جماهرية كبيرة على المستوى العالمي والمحلي.

(23) اليوم السابع، موقع: https://www.youm7.com، 30/11/2019، ساعة 00.09.

أما في مجال المسرح نجد نموذج المسرح التنموي الموجودة منذ زمن بعيد في السودان حيث تمارسه المجموعات البشرية السودانية كنشاط اجتماعي واقتصادي بأشكال وأساليب عديدة يعبر عن قيمتها ومفاهيمها التقليدية والاقتصادية والبيئية والاجتماعية. كما ظلت الممارسات الشعبية والأشكال الثقافية المتعددة تحمل في طياتها أساليب ومناهج تقليدية لبعض القضايا الإنسانية الحساسة مثل قيم السلام وفض النزاعات وثقافة السلام. مثل (النفير) على سبيل المثال أحد أشكال المسرح التنموي الذي يكاد يكون موجودا في كافة بقاع السودان ذلك لما يحتويه من معانٍ وقيم كلها تصب في خانة التماسك solidarity والتشاطر والعطاء، وهي جميعها قيم تصب في خانة ثقافة السلام كعملية تنمية بشرية. والمسرح التنموي بهذا الشكل والمضمون يعتبر نشاطاً أصيلاً في الثقافة والحضارة السودانية التي ترتكز على مفهوم الأسرة الممتدة Extended Family التي تقوم على التماسك، والشاطر والعطاء، والكرم، وإغاثة الملهوف والتحمل والصبر، وهي جميعها عناصر لتنمية البشرية وفقا لإجماع المختصين ومنظمات الأمم.[24]

(24) أو القاسم قور، الدراما من اجل ثقافة السلام- الدراما من التقليد إلى التحمل-، السودان: مركز دراسات وثقافة السلام، د.س.ن، ص 37.

أما على المستوى السينمائي والأفلام، فهناك العديد من الأفلام حول ثقافة السلام نذكر منها على سبيل المثال فيلم **عيد ميلاد مجيد** الذي صدر سنة 2005، حيث تدور قصة الفيلم عن ليلة الميلاد خلال الحرب العالمية الأولى أين احتفل الجنود بهذه الليلة الالماني والفرنسي جنبا إلى جنب ويتحدث كل جندي لعدوه في الحرب عن أسرته، ويرل الجنود رسائل إلى أهلهم يعبرون فيها عن ليلتهم السعيدة مع جيش العدو ليتم فيما بعد تغيير القيادة لتبدأ الحرب من جديد في اليوم الموالي[25].

(25) أفلام بإمكانها انقاد العالم، موقع: https://www.sasapost.com/movie-world-peace/، 30/11/2019، ساعة 00.44.

المحور الثالث: دور مؤسسات التنشئة الأخرى في تلقين ثقافة السلم.

تتمتع المؤسسات الإعلامية المختلفة بقدرة تأثير واسعة على شريحة كبيرة من المجتمع، ولذلك يجب على هذه المؤسسات الإسهام في نشر ثقافة السلم،

خصوصا في ظل تطور الوسائط الإعلامية في زمن الأنترنت والمواقع الإلكترونية، فضلا عن تفعيل دور المؤسسات الدينية وقدرة تأثيرها على تشكيل الشخصية الفردية والجماعية واستغلال هذا التأثير لتعزيز ثقافة الحوار والسلم وذلك من خلال:

أولا: دور وسائل الإعلام في تعزيز ثقافة السلام واللاعنف:

تعتبر وسائل الإعلام- بلا شك- من المصادر الأساسية للمعلومة، والتي يبني عليها الفرد مواقفه، وتقوم عليها اتجاهات الجماعات حيال الأحداث الجارية، سواء بالقبول أو الرفض، حيث تتولى وسائل الإعلام الدور الملموس في تشكيل موقف الجمهور المتلقي من القضايا المطروحة على الساحة المحلية والدولية. ولا يتوقف تغيير الاتجاه والموقف على القضايا العامة أو الأحداث المثارة، بل يمتد إلى القيم وأنماط السلوك، فقد يحدث أن يتقبل المجتمع قيما كانت مرفوضة قبل أن تحملها الرسالة الإعلامية، أو يرفض قيمة كانت سائدة ومقبولة مستبدلة بها قيما جديدة، [26] وهذا ما يبرز أهمية وسائل الإعلام المختلفة في التأثير على سلوكيات الفرد بالإيجاب أو بالسلب.

(26) مركز هوردو، مرجع سبق ذكره، ص 22.

يواجه الإعلام اليوم الكثير من الضغوط، خصوصا تلك التي ترتبط براس المال المحلي والعالمي وبالتالي قد ينتج ثقافة للعنف ضد الآخر[27]، لذلك يجب فرض الرقابة على الإعلام وتمويل البرامج التي تسعى إلى تعزيز ثقافة السلم.[28] ومن بين البرامج التي تسهم في نشر ثقافة السلم والحوار نجد برنامج المسامح كريم على قناة أبو ظبي الأولى، وهو برنامج اجتماعي يقوم على أسس التسامح والمحبة والترفع، وهو مسابقة مع الذات، وتحد للتوفيق بين شخصين فرق بينهما الزمن وظروف الحياة. فكرة البرنامج باختصار تقوم على الجمع بين شخصين متخاصمين لسبب ما، من جميع أنحاء الوطن العربي، من أجل لم شملهما من جديد، فهو يجمع أفراد العائلة والأصدقاء ومصالحتهم وتنقية الأجواء بينهم، وإعادة الأمور إلى طبيعتها.[29]

(27) هيئة الأمم المتحدة، تحالف الحضارات (تقرير الفريق الرفيع المستوى 13 أكتوبر/ نوفمبر 2006)

(28) إسماعيل حمدي محمد، مرجع سبق ذكره، ص 267.

(29) خالد عبد القادر بابكر، دور برامج التلفزيون في بث ثقافة السلم المجتمعي: دراسة اتجاهات الجمهور نحور برنامج المسامح كريم على موقع اليوتيوب، مجلة الباحث الإعلامي، ع39، د.ت.ن، ص 127.

وأما على المستوى الإذاعي، فنجد أن إذاعة شبكة السلام في جنوب السودان خير مثال على البرامج السمعية لأجل نشر ثقافة السلام حيث يشير إلى ذلك رئيس الإذاعة **اوتينو** قائلا: «**أننا نجعل للسلام صوتا مسموعاً. فنحن نمتلك الوسيلة السليمة ألا وهي الإذاعة، وينبغي علينا استخدامها استخداماً يسمح بنشر قيم السلام، ولذا فنحن نبث يومياً رسائل تدعو إلى السلام، ونبث أسبوعياً ثلاثة برامج إذاعية تنشر مبادئ السلام**». وشدد **أوتينو** على ضرورة استخدام الإذاعة كمنبر لنشر

قيم السلام، وخاصة في الوقت الحالي الذي تدعو فيه البلاد المواطنين للعيش معاً بسلام ولوقف النزاعات، وهذا ما دفع باليونيسكو، كمنظمة دولية، والاتحاد الأوروبي للعمل على تمويل هذه المحطة الإذاعية. كما هناك جهودا لتوحيد محطات البث حول نشر برامج ثقافة السلام[30]

(30) اليونسكو، خدمات إعلامية، «شبكة إذاعة السلام لتعزيز السلام في جنوب السودان، » موقع: http://www.unes-co.org، 03/11/2019، سا 15.05.

ثانيا: دور الإعلام والأنترنت الرقمي في نشر ثقافة السلام:

ظهور الإنترنت وتطور إنتاج الإعلام الرقمي وتوزيعه فتحا طرقاً جديدة لمستهلكي الإعلام كي يصبحوا منتجين وناشرين للإعلام، وأعطى وسائل الاتصال المتزايد بين الشعوب إلى حد بعيد. فبينما يمكن استخدام الإنترنت لأغراض هدامة، إلا أن له مجالات واسعة من التطبيقات الإيجابية: فانفتاحه يجعل منه شبكة مثالية للتفاعل الاجتماعي، ومنتدى فريداً لتبادل الآراء والمعلومات. وبهذا الخصوص، يقدم الإنترنت آلية فعالة لسد الهوة بين الاختلافات الثقافية والدينية، ويربط بين النشطاء القادرين على تعزيز الحوار والتفاهم. ويمكن الإشارة في هذا الصدد إلى مبادرة نشر ثقافة السلام باستخدام تكنولوجيا المعلومات (محور الاستخدام الأمن للأنترنت) بجامعة قناة السويس المصرية. كما تم من خلال المبادرة إدراج ثقافة السلم في مشروعات تخرج طلاب كليات الهندسة والحاسبات والمعلومات، بالإضافة إلى العديد من البرامج المماثلة لمختلف الشعب[31].

(31) جامعة قناة السويس، «مبادرة نشر ثقافة السلام باستخدام تكنولوجيا المعلومات (محور الاستخدام الأمن للأنترنت)»، موقع: http://scuegypt.edu.eg/ar/?p=1314، 30/11/2019، سا 15.25.

ثالثا: مؤسسات المجتمع المدني ودورها في نشر ثقافة السلام:

بدأت منظمات مشابهة للمنظمات غير الحكومية كما نعرفها اليوم بالظهور في القرن التاسع عشر عندما أنشئت اللجنة الدولية للصليب الأحمر ICRC، وبدأ فاعلون غير حكوميين في الدفاع عن جملة من القضايا من نوع حق المرأة بالانتخاب، وتطبيق القانون الدولي ونزع السلاح، وإنهاء تجارة الرقيق، وما إلى ذلك. وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية لم تنشط المنظمات غير الحكومية في المجالات الإنسانية فحسب، بل قامت كذلك بدور مهم في تحديد ضرورة ضم حقوق الإنسان إلى ميثاق الأمم المتحدة، وطورت بشكل عام نظام حقوق الإنسان، فأسهمت في إعداد مسودة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على سبيل المثال، وأثرت في سياسات الأمم المتحدة المناهضة للتمييز[32].

(32) مارتينا فيشر، تر: يوسف حجازي، المجتمع المدني ومعالجة النزاعات: التجاذبات الإمكانيات، والتحديات، د.م.ن: مركز بيرغهوف للإدارة البناءة للنزاعات، 2009، ص 06.

وتعمل مؤسسات المجتمع المدني، سواء محلية أو عالمية، من رأي عام، و جماعات الضغط والمصالح، وجمعيات ومنظمات غير حكومية على نشر ثقافة السلام من خلال التركيز على قضايا نزع السلاح وحقوق الإنسان، والعدالة الاجتماعية

والاقتصادية، ودعاوي متعلقة بالجماعات المصلحية الخاصة فيما يتعلق بسياسات عامة حكومية معينة، النشاط بشكل عام على المستوى المحلي و الدولي لتغيير الأوضاع **الاجتماعية**: التنمية والفقر والصحة، و**الاقتصادية**: الاستغلال واللاعدالة في التوزيع والتبعية، و**السياسية**: اللاأمن و غياب الديمقراطية والحريات المختلفة، و**البيئية**: التلوث والاحتباس الحراري[33].

وعادة ما يكون نشاط مؤسسات المجتمع المدني ضمن النشاط الاجتماعي بسبب الإحباط الذي يمس الأفراد من عدم قدرة الحكومة على التحرك وابتكار الحلول فيما يتعلق بالصراعات أو سياسات عامة معينة قائمة على الإقصاء والإجحاف حيث تكرس لنظام اجتماعي تسلطي وظالم، وتأتي أعمال مؤسسات المجتمع المدني ضمن هذا الاطار لتسهيل عملية إنشاء نظام اجتماعي جديد يقوم على التوافق السياسي التي يؤدي في نهاية المطاف إلى النموذج الأمثل للتحول[34] كما حدث في تونس بعد الثورة من خلال دور المجتمع المدني والنقابات العمالية التي تؤطر المجتمع في جمع التصورات المختلفة إسلامية و ليبرالية ويسارية، وخلق دستور توافقي[35].

تتمثل المهمة الأساسية للنشطاء الاجتماعيين هو تغيير المؤسسات والمواقف والسياسات من خلال العمل السياسي والمدني من خلال عدة أشكال: مثل كتابة الرسائل إلى الجرائد أو السياسيين حملات سياسية لمعارضة قرار معين، فيما يخص النشاط الاقتصادي (مقاطعة المنتجات)، الاحتجاجات ومسيرات، المدونات والاحتجاجات وحتى حرب العصابات وتكتيكاتها.

رابعا: دور المؤسسات الدينية في نشر ثقافة السلام:

يعرف هذا باسم السلام بواسطة الإيمان والعمل الديني المنبثق من القواعد الأخلاقية والروحية للديانات المختلفة، حيث يتناول المعتقدات والإجراءات الموجهة نحو السلام من المجتمعات الروحية والدينية وغير ذلك من الأخلاق على أساس الحركات:

- الحركات المحبة للسلام.

- المقدس أو الملاذ واعتبار السلام شيء مقدس.

- اللاعنف ونبذ الظلم والأذى، وفكرة نشر ثقافة السلام من خلال الدين تركز على قناعة أن كثيرا من النزاعات في العالم اليوم لديها المكون الديني كسبب مهم وأساس. وفي الوقت نفسه يمكن أن يكون الدين جزءا من الحل لهذه النزاعات.

(33) بومنجل خالد، «دور الديبلوماسية المتعددة السارات في حل النزاعات»، موقع: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=556500، 30/11/2019، سا 15.59.

(34) Karolina kupinska, contempo-rary multi track diplomacy across the taiwan strait, graduate school of international affairs, master's thesis ming chuan university, june 2010, p76.

(35) بومنجل خالد، مرجع سبق ذكره.

نشر ثقافة السلام من خلال الدين هي محاولة من جانب المجتمع الديني في جميع أنحاء العالم لتذكير الناس أن أنظمة الدين والمعتقد تقوم على السلام والمحبة بدلا من العنف والحرب وبناء الجسور بين الخصوم، وينبغي للحكومات أن تسهل هذه الجهود[36]. ومن بين الجهود التي يمكننا الإشارة اليها في هذا المجال دور المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو)، حيث تقوم بنشر العديد من المؤلفات حول ثقافة السلام من خلال منشورات على شكل كتب أهمها كتاب الأدوار الثقافية للمجتمع المدني من اجل تعزير الحوار والسلم وجاء فيه عن الدين الإسلامي ودعوته للسلم والحوار قيمة كبرى في حياة الإنسان لأنه يدعم الحياة ويؤلف بين بني البشر. وللحوار في الإسلام مراتب وصنوف شتى، فمن حوار الفرد مع نفسه، وحواره مع قومه إلى الحوار مع الأقوام الأخرى، ثم الحوار بين الأمم، تختلف مقامات الحوار ومقوماته. وفي القرآن الكريم من الآيات البينات، ما يوضح مركزية الحوار من بين المقاصد العليا للشريعة الإسلامية: **﴿قل يا أهل الكتابِ تعالوا إلى كلمةٍ سواء بيننا وبينكم، ألا نَعبدَ إلا الله ولا نشركَ به شيئا﴾**، (آل عمران، 64)، و**﴿ادعُ إلى سبيلِ ربكَ بالحكمةِ والموعظةِ الحسنة وجادلهم بالتي هيَ أحسن﴾**، (النحل، 125)، و**﴿لا إكراهَ في الدين﴾**، (البقرة، 256). فالكلمة كركيزة للحوار والإقناع، تحتل مكانة متميزة في آيات الذكر الحكيم، لكن مقومات الكلمة الأساسية، هي الحكمة والموعظة لأن هدفها هو تبيان مكامن الحق والرشد في رسالة الإسلام للناس أجمعين[37].

(36) Karolina kupinska ,op. cit, p84

(37) المنظمة الإعلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو)، الأدوار الثقافية للمجتمع المدني من اجل تعزيز الحوار والسلم، المغرب.

الخاتمــة:

يمكن القول من خلال ما سبق أن التعليم يلعب دورا مهما في تعزيز السلم ونشر ثقافة الحوار بين أفراد المجتمع، والمجتمعات الأخرى فالتعليم هو الذي يحدد شخصية الفرد وسلوكياته، سواء على مستوى التعليم الرسمي تحت إشراف الحكومة أو من خلال التعليم غير الرسمي الذي يضم الوسائط الأخرى من برامج سمعية بصرية ومختلف التقنيات الحديثة كالأنترنت، وكذلك من خلال مؤسسات المجتمع المدني المختلفة والتنشئة الدينية كون المعتقدات الدينية من اهم المكتسبات التي توجه سلوك الفرد، لذلك وجب غرس قيم السلام والتسامح وثقافة الحوار ضمن البرامج التعليمية المختلفة وذلك من خلال:

ـ العمل على نشر ثقافة السلم والحوار من خلال المؤسسات الدولية والمحلية.

ـ تعميم تعليم ثقافة السلم على مستوى المدارس الحكومية والخاصة.

ـ تدريب الموظفين على حل النزاعات العملية سلميا وتزويديهم بالمهارات اللازمة لتعزيز ثقافة السلام.

ـ نشر ثقافة السلم والحوار على مستوى الأسرة والمجتمع من خلال: تعليم الأطفال ثقافة التسامح واللاعنف، إقامة دورات تدريبية للشباب في مجال السلم ونبذ العنف، إصدار كتب ومنشورات توجيهية يكون موضوعها السلم والحوار، الاهتمام بنشر برامج تلفزيونية وإذاعية (أفلام مسلسلات حصص) ومسرحيات لنبذ العنف وتعزيز ثقافة السلم، بالإضافة إلى تفعيل دور المؤسسة الدينية ودورها في نشر قيم التسامح والعفو ونبذ العنف.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المراجع العربية:

الكتب:

1 - إسماعيل حمدي محمد، الإعلام ودوره في الوفاء بحاجات الشباب في مجتمع متغير، د.م.ن: دار المعتز للنشر والتوزيع، ط1، 2017.

2 - أو القاسم قور، الدراما من اجل ثقافة السلام - الدراما من التقليد الى التحمل-، السودان: مركز دراسات وثقافة السلام، د.س.ن.

3 - بيومي محمد ضحاوي، محمد إبراهيم خاطر، التربية الدولية المعاصرة، القاهرة: دار الفكر العربي، 2014.

4 - حامد إبراهيم الخزندار، إدارة النزاعات وفض المنازعات- اطار نظري-، الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، ط1، 2014.

5 - زياد الحمادي، حل النزاعات، برنامج دراسات السلام الدولي، جامعة السلام التابعة للأمم المتحدة، 2009-2010.

6 - كاظم الشبيب، العنف الأسري: قراءة في الظاهرة من اجل مجتمع سليم، بيروت: المركز الثقافي العربي، ط1، 2007.

7 - مارتينا فيشر، تر: يوسف حجازي، المجتمع المدني ومعالجة النزاعات: التجاذبات الإمكانيات، والتحديات، د.م.ن: مركز بيرغهوف للإدارة البناءة للنزاعات، 2009.

8 - مركز هوردو لدعم التعبير الرقمي، دعوة إلى السلام: عن ثقافة السلام واللاعنف والتسامح ومفاهيم أخرى، القاهرة، 2018.

9 - المنظمة الإعلامية للتربية والعلوم و الثقافة (ايسيسكو)، الادوار الثقافية للمجتمع المدني من اجل تعزيز الحوار والسلم، المغرب، 2013.

10 - مؤسسة ثقافة السلام، تر: محسن يوسف، تقرير عن ثقافة السلام في العالم، مصر: مكتبة الإسكندرية، د.ط، د.س.

11 - نبيل سعد خليل، التربية الدولية: أصلها وتطبيقاتها، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2013.

12 - هاني إبراهيم مريم وآخرون، قيادة شبابية من اجل السلام، الكويت: الجمعية الكويتية لحقوق الإنسان، ط1، 2015.

13 - المجلات الأكاديمية:

14 - احمد فخر، السلام... بناء السلام وإنهاء النزاعات، مفاهيم، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، ع01، جانفي 2005.

15 - خالد عبد القادر بابكر، دور برامج التلفزيون في بث ثقافة السلم المجتمعي: دراسة اتجاهات الجمهور نحور برنامج المسامح كريم على موقع اليوتيوب، مجلة الباحث الإعلامي، ع39، د.ت.ن.

16 - التقارير والوثائق الصادرة عن الهيئات الرسمية:

17 - قرار الجمعية العامة للام المتحدة، بشأن العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من اجل أطفال العالم (2001 – 2010)، الدورة الثالثة والخمسين (53 / 25)، 1998.

18 - هيئة الأمم المتحدة، تحالف الحضارات (تقرير الفريق الرفيع المستوى13 اكتوبر/ نوفمبر 2006).

19 - وزارة التربية والتعليم، القضايا والمفاهيم المعاصرة في المناهج الدراسية: العولمة والتربية من اجل السلام والمهارات الحياتية، مصر: مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، قطاع الكتب، 2000.

الملتقيات والندوات العلمية:

1 - محمد عبد الزغير، ثقافة السلام من اجل الأطفال والشباب، ملتقى التواصل الاجتماعي، كلية التطبيقية بصحار: مصر، 24/32 افريل، 2012.

2 - ، 2019/11/29، سا 23.46.

المواقع الإلكترونية والأنترنت:

1 - أفلام بإمكانها انقاد العالم، موقع: https://www.sasapost.com/movie-world-peace/، 30/11/2019، سا 00.44.

2 - بومنجل خالد، «دور الديبلوماسية المتعددة السارات في حل النزاعات»، موقع: http:// www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=556500، 30/11/2019، سا 15.59.

3 - جامعة قناة السويس، «مبادرة نشر ثقافة السلام باستخدام تكنولوجيا المعلومات (محور الاستخدام الأمن للأنترنت)»، موقع: http://scuegypt.edu.eg/ar/?p=1314، 30/11/2019، سا 15.25.

4 - اللجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة، موقع: http://www.egnatcom.org.eg، 29/11/2019، سا 23.46.

5 - معهد البحرين للتنمية السياسية، «ثقافة السلام»، موقع: https://www.bipd.org/publica-

tions/Articles/179153.aspx، 30/11/2019، سا 02.44.

6 - اليوم السابع، موقع: https://www.youm7.com، 30/11/2019، سا 00.09.

7 - اليونسكو، خدمات إعلامية، «شبكة إذاعة السلام لتعزيز السلام في جنوب السودان، » موقع: http://www.unesco.org، 03/11/2019، سا 15.05.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

المذكرات والرسائل العلمية:

1 - Karolina kupinska, contemporary multi track diplomacy across the taiwan strait, graduate school of international affairs, master's thesis ming chuan university, june 2010.

التقارير والوثائق الصادرة عن الهيئات الرسمية:

1 - Global education Cluster: Annual Report, 2012.

المواقع الإلكترونية والأنترنت:

1 - Iqbal Ahmad and Archad Ali," Role of Peace Education in Restoration of Community Confidence in Terrorism Affected Areas of Pakistan: Case of District Swat, Khyber Pakhtunkhwa Province", web sit: https://www.asc-centralasia.edu.pk/Issue_70/04_role_of_peace_edu.html, 30/10/2019, h 30/11/2019.

المراجع باللاتينية:

List of references:

Books:

1 - Bayoumi Muhammad Dahawi, Muhammad Ibrahim Khater, Contemporary International Education, Cairo: Arab Thought House, 2014.

2 - Hamid Ibrahim Al-Khazindar, Conflict Management and Conflict Resolution - A theoretical framework - Doha: Al Jazeera Center for Studies, 1 Ed, 2014.

3 - Hani Ibrahim Maryam and others, Youth Leadership for Peace, Kuwait: Kuwait Society for Human Rights, 1 ed, 2015.

4 - Hordo Center for Support of Digital Expression, A Call for Peace: On a Culture of Peace, Nonviolence, Tolerance and Other Concepts, Cairo, 2018.

5 - Ismail Hamdi Muhammad, Media and its Role in Meeting the Needs of Young People in a Changing Society, i.p.p: Dar Al-Moataz for Publishing and Distribution, 1 ed, 2017.

6 - Kazem al-Shabib, Domestic Violence: A Reading in the Phenomenon for a Healthy Society, Beirut: The Arab Cultural Center, 1 ed, 2007.

7 - Martina Fischer, TR: Youssef Hegazy, Civil Society and Conflict Resolution: Tensions, Possibilities, and Challenges, i.p.p: Berghof Center for Constructive Conflict Management, 2009.

8 - Nabil Saad Khalil, International Education: Its Origin and Applications, Cairo: Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution, 2013.

9 - O. Al-Qasim Qor, Drama for a Culture of Peace - Drama from Imitation to Endurance - Sudan: Center for Studies and Culture of Peace, w.y.p.

10 - Peace Culture Foundation, TR: Mohsen Youssef, Report on the Culture of Peace in the World, Egypt: Bibliotheca Alexandrina, i. ed, i.p.p.

11 - The Media Organization for Education, Science and Culture (ISESCO), The Cultural Roles of Civil Society for the Promotion of Dialogue and Peace, Morocco, 2013.

12 - Ziad Al Hammadi, Conflict Resolution, International Peace Studies Program, United Nations University for Peace, 2009-2010.

Scientific notes and letters:

13 - Karolina kupinska, contemporary multi track diplomacy across the taiwan strait, graduate school of international affairs, master's thesis ming chuan university, june 2010.

Academic journals:

1 - Ahmad Fakhr, Peace... Peacebuilding and Conflict Ending, Concepts, International Center for Future and Strategic Studies, N:1, January 2005.

2 - Khaled Abdel Qader Babiker, The Role of Television Programs in Spreading the Culture of Peace in Society: A Study of Audience Attitudes towards the Al-Masameh Karim Program on YouTube, The Media Researcher Journal, N: 39, DTN.

Reports and documents issued by official bodies:

1 - Global education Cluster: Annual Report, 2012.

2 - Resolution of the United Nations General Assembly on the International Decade for a Culture of Peace and Non-Violence for the Children of the World (2001-2010), Fifty-third Session (25/53), 1998.

3 - The Ministry of Education, Contemporary Issues and Concepts in School Curricula: Globalization, Education for Peace and Life Skills, Egypt: Curriculum and Educational Materials Development Center, Book Sector, 2000.

4 - United Nations, Alliance of Civilizations (Report of the High-level Panel 13 October / November 2006).

Scientific forums and seminars:

1 - Mouhamed Abdel Zughayer, Peace Culture for Children and Youth, Social Media Forum, Applied College Sohar: Egypt, April 32/24, 2012.

Websites and Internet:

1 - Bahrain Institute for Political Development, "A Culture of Peace," website: https://www.bipd.org/publications/Articles/179153.aspx, 11/30/2019, 02.44.

2 - Boumnjil Khaled, "The Role of Multiparty Diplomacy in Conflict Resolution",

website: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=556500, 11/30/2019, 15.59.

3 - Iqbal Ahmad and Archad Ali," Role of Peace Education in Restoration of Community Confidence in Terrorism Affected Areas of Pakistan: Case of District Swat, Khyber Pakhtunkhwa Province", web sit: https://www.asc-centralasia.edu.pk/Issue_70/04_role_of_peace_edu.html, 30/10/2019, h 30/11/2019.

4 - Movies That Can Save the World, website: https://www.sasapost.com/movie-world-peace/, 11/30/2019, 00.44.

5 - Suez Canal University, «The Initiative for Promoting a Culture of Peace by Using Information Technology (the axis of the safe use of the Internet)», website: http://scuegypt.edu.eg/ar/?p=1314, 11/30/2019, 15.25.

6 - The Egyptian National Committee for Education, Science and Culture, website: http://www.egnatcom.org.eg, 11/29/2019, 23.46.

7 - The seventh day, website: https://www.youm7.com, 11/30/2019, 00.09.

8 - UNESCO, Media Services, "Peace Radio Network to Promote Peace in Southern Sudan," Website: http://www.unesco.org, 11/03/2019, 15.05.